الاّ ان في التنويم المغنطيسي امرًا لا يحسن الاغضاء عنهُ وهو انهُ يمكن جعل المنوَّم يرتكب الجرائم وهو نائم النوم المغنطيسي او في وقت معلوم بعد استيقاظهِ فيمكن ان يقال لهُ اضرب فلانًا الذي عن يمينك بالمخجر فيضربهُ او يقال لهُ انك ستنام بعد يومين وحينئذٍ يكون عليك ان تسرق امتعة فلان او تطعن فلانًا بمخجر او ان تعمل هذا العمل او ذاك فيعمل ما أُمِرَ بهِ لان في النفس قوة للتوقيت كما هو معلوم في مَن تنتابهُ الحمَّى في اوقات معلومة او في مَن يقول في نفسهِ انني انام الآن واستيقظ في الساعة الفلانية فيستيقظ في تلك الساعة عينها . ناهيك عن انهُ قد يكون في الانسان عقلان مستقلاّن او ذاتان تتعاقبان عليهِ في اوقات معلومة وتفعل كلٌّ منها افعالها مستقلة عن الاخرى وسلسلة اعمالها اليوم متصلة بسلسلة اعمالها في اليوم الذي تعود فيهِ ولا علاقة لسلسلة اعمال الذات الاخرى التي تأتي بينهما فاذا أُمر الانسان ان يعمل عملاً وهو في حالة النوم المغنطيسي وصُمّ عليهِ ثم استيقظ وعاد اليهِ النوم بعدئذٍ عاد الى التصميم على ذلك العمل . فهذه الحالة يجب الانتباه التام اليها لئلاّ تكون آلة في ايدي البعض لعمل المنكرات

هذه خلاصة ما هو حقيقي وما هو فاسد في النوم المغنطيسي

العلم في العام الماضي

المقتطف تاريخ جامع لحوادث العلم وآراء العلماء ولكننا قد اعتدنا ذكر خلاصة ما حدث في كل عام على حدة سواء كنّا فصّلناهُ في صفحات المقتطف او اشرنا اليهِ اشارةً او اهملناهُ لقلة الاعتناء بأمرهِ او لضيق المقام عن ذكرهِ ولا نرى الآن موجبًا لمخالفة هذه العادة

الاّ ان العام الماضي لم يمتز على غيرهِ من الاعوام السالفة باكتشاف علمي عظيم ولا باختراع صناعي كبير . وقد كان العلماء يجارون فيهِ على عادتهم في اكتشاف الحقائق وتمحيص الآراء واستجلاء الغوامض فخاضوا جميع المسائل المتعلقة بالمادّة والقوّة والفضاء والاجسام المنتشرة فيهِ والنشوء والارتقاء والحياة الحاضرة والعتيدة والخلود والمعاد ولم يصلوا الى حكم باتٍّ في شيء من ذلك . واشتدّت مناظرتهم في مسألة الوراثة الطبيعية ومذهب وسمن وداروين ولامارك والانتخاب الطبيعي والفسيولوجي والجنسي وتناضل البطلان الشهيران ولص ورومانس ولكن لم تنجلِ هذه المباحث كلها عن اكتشاف حقيقة ذات شأن خطير . والظاهر ان انصار مذهب داروين قد اختلفوا في تعليل اسباب التغير الذي طرأ

على انواع الحيوان والنبات مع اتفاقهم على ان التغير قد طرأ والتحوّل قد حدث حقيقة . وهذا الاختلاف منتظر لان داروين نفسهُ لم يفرض لهذه التغيرات سبباً واحداً ولم يدّعِ ان الاسباب التي حسبها اقوى من غيرها هي الفاعلة في كل الاحوال ولا ادّعى انهُ يستحيل ان تكتشف اسباب أُخرى اقوى منها فمذهبهُ يستدعي ما وقع بين انصارهِ من الاختلاف الى ان تمحّص الآراء وتثبت الحقائق

وقد اثبت احد علماء الحيوان ان نوعاً من حيوانات استراليا ذوات الكيس يعيش في الاوجرة كالخلد ولهذا الاكتشاف مقام عند علماء الحيوان كاكتشاف الارنيثورنكوس الذي بيض بيضاً وهو من الحيوانات اللبونة لانهُ يدل على ان الحيوانات في تلك البلاد تخالف بقية حيوانات المسكونة مجاراةً لاحوال مسكنها . واكتشف الدكتور بيترس السائح الافريقي حيوانات من نوع الحوت في فكتوريا نيترا بقلب افريقية فادهش علماء الحيوان . وبحث الاستاذ راي لنكستر بحثاً مدققاً في طبائع الزرافة وتاريخها الجيولوجي وبحث كثيرون من العلماء في حقيقة طيران الطيور ولكنهم لم يتفقوا على شيء

واجتمع مؤتمر الهيجين هذا العام ببلاد الانكليز وقد لخصنا اكثر خطب اعضائهِ وابنّا مافيها من الفوائد الصحية والاجتماعيّة . وأُهمل استعمال علاج الدكتور كوخ بعد ان نفي من انتقاد الدكتور ورخوف ما نفي . واشاع المستر هلبرتن انهُ اكتشف جبلاً من الافزام في جبل اطلس بافريقية

ومكتشفات الكيمياء كثيرة جداً فقد اكتشف علماؤها مركبات جديدة وعرفوا خواص بعض المركبات القديمة ودرسوا علاقة الكهربائية بالافعال الكيماويّة ومن اشهر ما فعلوا درس المسيو موايسان لخواص مركبات الفلور التي فصّلناها في احد الاجزاء الماضية ودرس الاستاذ جَد لخواص البلورات وتجدّدها كما فصّلنا ذلك في حينهِ . واكتشاف الاستاذ روبرت استن لمزيج معدني مركب من ٧٥ جزءاً من المذهب و ٢٥ من الالومنيوم وهو اشد الامزجة المعدنية لمعاناً

والاكتشافات في الطبيعيات كثيرة منها آلة بنكا الموسيقية وتليفون اديصن الذي ينقل اصوات الممثلين وصورهم وتلغراف لنقل الصور النوتوغرافية . ونقلت القوة بالكهربائية هذا العام مسافة مئة ميل وذلك بين لوفن وفرنكفورت . وأُوصل بين لندن وباريس بالتليفون وثبت في اميركا انهُ يمكن التكلم بالتليفون على مسافة ثمانمئة ميل فاكثر

وبحث علماء الفلك المباحث الدقيقة بالسبكترسكوب واكتشفوا كثيراً من ذوات

الاذناب والنجيمات واتمّ بعضهم حساب بُعد الشمس عن الارض فاذا هو ٩٣ مليونًا وخمس مئة الف ميل واثبت المسيو تربي والمسيو بروتن ان الزهرة تدور على محورها في نفس الوقت الذي تدور فيه في فلكها فهي كالقمر من هذا القبيل . وجاء الاستاذ لكبر الفلكي الى القطر المصري وبحث في اتجاه الهياكل المصريّة واستنتج انها كانت كالمراصد الفلكية لمعرفة يوم ابتداء السنة وسعى المسيو جنين في بناء مرصد على قمة جبل بلّنك فخاب سعيهُ واستعمل برج ايفل لبعض المباحث العلميّة

والتأمت في هذا العام مؤتمرات كثيرة غير المؤتمر الهيجيني المشار اليهِ آنفًا فالتأم المؤتمر الجغرافي في مدينة برن والمؤتمر الاحصائي في فينا والأريثولوجي في بدابست والجيولوجي في وشنطون . وكان فيهِ عيد فراداي وورخوف وهلهلتز . وتوفي فيهِ كثيرون من العلماء الاعلام كجيلي النباتي الجرماني ووبر الطبيعي ورمسي الجيولوجي وموريلي ومرشل وليدي وغيرهم

هذا من قبيل تاريخ المعارف في اوربا واميركا ومستعمراتها في استراليا وزيلندا . اما في اسيا وافريقية فلا نرى ما يستحق الذكر الاّ اكتشاف بنكا اليابانى المشار اليهِ آنفًا

مرسين

بقلم جناب جرجس افندي خوري

مرسين مستعمرة حديثة على شاطئ البحر وفرضة لطرسوس وآطنة على خمسة وثلاثين ميلاً من طرف خليج الاسكندرونة الشمالي وعدد سكانها ٧٥٠٠ نفس ويزيد في الشتاء لكثرة المتردّدين اليها وينقص في الصيف اذ يرحل كثيرٌ من اهاليها الى الجبال واماكن اخرى هربًا من رداءة الهواء . على انهُ قلما يدخلها غريبٌ ويخرج منها على نية عدم الرجوع اليها ولذلك اخذت في الازدياد وهذا شأنها مذ اتاح الله لها العمران لعهدٍ لا يزيد عن خمسين عامًا وكانت قبلاً ارضًا قفرًا وساحلاً خاليًا من السكّان

واسمها من اليونانية ومعناهُ الآس ووجه تسميتها بهِ انهُ كان مالئًا ارضها ولم يزل منهُ حتّى الآن بقية كبيرة خارج البلد تشهد بصحة ذلك . اما بناؤها فاكثرهُ من الحجر وبيوتها جميلة الاّ اقلها وشوارعها واسعة ومنظرها جميل ولا سيما من البحر حيث تبدو للناظر والقرميد على رؤوس الابنية كأنها متوّجة بتيجان صيغتْ من عقيق ومرجان ومرفأها غير امين للسفن ولها اهمية تجاريّة ومستقبل حسن وهي في حالةٍ متقدمة من جهة العمران رغمًا فيها من رداءة